



بسم الله الرحمن الرحيم

نداء إلى مجاهدي الأمة ... اتقوا الله في إخوانكم

إن الحمد لله نحمده ونستعين ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران:102).
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)
(النساء:1).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب:70-71).
أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتابُ الله ، وخير الهدي هديُ محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكلُّ محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .
وصف الله عباده المؤمنين بقوله :

(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) (الفتح: 29)

ويقول أيضا في وصفهم فيما بينهم :



(وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) (الحشر: 10)

فأين أنتم معشر المسلمين من هذه الصفات التي ينبغي أن تتصفوا بها ، وأين خلق المؤمنين فيكم أيها المجاهدون ، فإن النصر ومعونة الرب لا يتزلاان إلا على من وصفهم ربنا جل وعلا في قوله :

(أَدَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (المائدة: من الآية 54)

فما دمنا متخاصمين متنازعين يسب بعضنا بعضا ، ويلعن بعضنا بعضا ، ويضلل ويكفر بعضنا بعضا ، فلا تنتظروا من الله توفيقا ولا نصرا ، بل انتظروا أن يستبدلكم بقوم آخرين ثم لا يكونوا أمثالكم ، كما بين الله ذلك بقوله :

(وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) (محمد: 38)

والحل بأيديكم عباد الله ، والتغيير لا يكون من الله إلا أن تغيروا ما بأنفسكم ، كما أخبر الله بقوله :

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ) (الرعد: من الآية 11)

أخرجوا من نفوسكم الحقد والكراهية لإخوانكم المجاهدين وإن لم يكونوا في جماعتكم وينتظمون في سلك تنظيمكم ، وتولوهم وكونوا لهم من الناصحين ولا تكونوا من الطاعنين والسابيين الشامتين ، فتراكم فرحين بأخطاء إخوانكم مترصدين لهم زلاتهم ، فإذا سمعتم من أحدهم ما تحسبونه مخالفة للشرع طرتم فرحا ووجهتم سهام حقدكم عليه وجعلتم مما صدر من إخوانكم موضوعا في إعلامكم تثبتون به ضلال وانحراف إخوانكم ، وإنكم كنتم على صواب ، ومن يخالفكم على الباطل ، والعصمة ملازمة لكم ولأفعالكم دون غيركم ، ولعل



بعضاً مما تعيبون به مخالفكم مما سعيتم فيه وشاركتهم ودعوتهم إليه بالأمس ، أما واجب النصيحة والرفق بمن يخالفكم فلا وجود له ، بل عكس ذلك التعبير والتشهير والتشفي وإظهار الأحقاد والكراهية هو المشاهد منكم ، فصار الأمر بدل المحبة والنصح والذلة لإخوانكم ، الكراهية والتعير والشدة عليهم ، فإلى الله المشتكى ولا حول ولا قوة إلا بالله .

فبالله خبروني ما جدوى ما يصدر من طعون وتضليل وتعير ، واتهامات بالنيات على وسائل الإعلام ، ولمصلحة من هذا الضجيج والتطليل ، إنه بلا ريب لمصلحة الأعداء قبل كل شيء ، وبهذه التصرفات تظهر لأعداء الدين من الكفار والمنافقين عورات المجاهدين ، وأنهم مختلفون ومتناحرون ومتباغضون ويتصيد بعضهم أخطاء بعض ، فليس المسلم بالطعان ، ولا اللعان ، ولا الفاحش ، ولا البذيء ، أين نصحكم ، وما اشترطه علماء الأمة لصحة النصيحة .

أين أنتم من قول نبيكم صلى الله عليه وسلم :

("الدين النصيحة " قلنا : لمن ؟ قال : " لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ") (رواه مسلم)

كيف تنتظرون من الله النصر ، وأنتم على هذه الحال من التفرق والتناحر والتناز والتدابير ، أفبقوا مما أنتم عليه وعودوا إلى الصواب وتوبوا إلى بارئكم ، ولا تأخذكم في ذلك لومة لائم ، وعليكم بالنصيحة لإخوانكم ، فإن المؤمنين نصحة وإن المنافقين غششة ، وادعوا لهم في ظهر الغيب يقل لكم الملك ولكم مثل ذلك فإن فعلتم هذا فانتظروا الفرج من الله والمخرج والنصر على الأعداء .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) (محمد:12)

أكتب هذه الكلمات أيها المجاهدون ، وأنتم صفوة هذه الأمة ، وأنا ناصح لكم ، مشفق عليكم ، إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ، هكذا أحسب نفسي ، ولا أركيها على أحد ، فكل



بني آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون ، كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
فالنقص والزلل والتقصير مستول على جملة البشر ، وأدعو الله العلي القدير أن يهيئ لهذه
الأمة من أمرها رشدا ، وأن يصلحها ، ويهديها لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا
هو ، وأن ينصرها نصرا عزيزا مؤزرا ، ، حتى يحكم دين الله على الأرض ويسود ،
وتندحر وتزول رايات الكفر والشرك والضلال ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبيه وخليفه محمد وعلى آله وصحابته ومن تبعهم واقفئ إثرهم
إلى يوم الدين .

كتبه الراجي عفو ربه

عبد الوهاب بن محمد السلطان

أمير جماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

2 شعبان 1430 هـ

24 تموز 2009 م

